

أوصاف لذكر النعام. تعنى السرعة.
وهكذا تزحج تأبط شراً فنجا ولم يكد إذ يتخيل أنه مات فعلا. وجاءه الموت بضيق عرفاء أو
غبراء. شأنها أن تفرى الدفائن أى تنبش القبور. . فهو يراها لا دردرها صورة للموت حين
تمكن أنيابها وبرائنها. . إنها لوقعة واقعة تلك التي قتل فيها ابن عم زوجته. . وإن
خلفها لأخرى. يعنى تلك التي سوف يوقعها بالعوص. فإن بناتها حتوف تأكل أمخاخ من يهن
فيها. . هي أخاليج متفرقة تحتفل أو تصب في البحر الكبير بحر الموت. . ومادامت أخاليج
فلا بأس بذكر الدلاء والأشطان التي ينزع بها.

قلت: يبدو أنه أجرى القول مجرى الظن وإلا فلم نصب أخاليج وور" ادا؟
قال:

وأجرى القول كظن مطلقاً *** عند سليم نحو قل ذا مشفقاً
قلت: ليس في إجراء القول مجرى الظن إشكال. وإنما هو في قوله:
كأن عفاءه. . . إلى آخره *** فلست أجد خبر كأن
قال:

كأنها من شدة الأدرج *** إذ ضمها نجانج النجانج
والعصر بعد البدن البجاج *** والنهم باليأبء والهجاج
مخروطات كقنا الحلاج *** الأدرج الضحر. ونجانج النجانج حركة السير. ويعنى بالعصر: أن
الهجير يفصد عرق الأبل. والبدن السمن والبجاج كثرة اللحم. واليأبء والهجاج زجر للإبل
ومخروطات مسرعات. والحلاج مقوم القنا.
قلت: وهذا إشكال آخر. فأين خبر كأنها؟
قال: خبر كأنها في رجز رؤبة هذاكخبر كأن عفاءه في شعر تأبط شراً. . إذا